ليلة من الطول واستيفاء النوم ما يغني عن القيلولة بخلاف الصيف والله اعلم فان نام بالنهار فلا ينبغي
ان ينام بعضه في الشمس وبعضه في الظل فانما ينام بحر الحصى وروي عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام احدكم بعضه في الشمس وبعضه في الظل وقال اذا كان
احدكم في الفيء فقلص عنه فصار بعضه في الشمس فليقم فانه مجلس الشيطان وظاهر
هذا ان النهي لا يختص بالنائم بل هو عام للنائم والقاعد والله اعلم فصل المغرب السادس
تدبير اليقظة اعلم ان الانسان لا يصلح ان يضيع زمانه بطالة فيمضي كله سرا قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل
دين وقال الامام الشافعي رضي الله عنه وياضيعة الاعمار تمضي سبهللا قال
الكسائي السبهلل الذي لا شيء معه وذلك لان الانسان قد مضى عليه وقت العمر فيم
ما يره فينبغي ان لا يخلي نفسه من عمل دنيا او دين يحرز على الدين قال الاحنف
ابن قيس ثلاث لا ينبغي لعاقل ان يتركهن تقوى ودين لمعاد وصنعة يستغني بها
عما في ايدي الناس وطب يدرأ به الداء عن جسده فهذا هو الفرد الاصلح من تدبير
اليقظة اي كلامه في ديه وقوله سبهللا السبهلل المهمل … اذا كان اتى عن حيث
شاء بلا راعي قاله في تحسين النحوي ولما قوله يدرأ به الداء الذي بالدال المعجمة
الدفع والمنع قال في الصحاح الذب الدفع والمنع والله اعلم وينبغي ان تكون اليقظة بقدر
فان السهر يحسن الصوت اي يحسنه ويقوي البدن ويضعف الدماغ ويمنع الهضم والنشاط
والسهر … الانتباه دليل على جودة الهضم والله اعلم فصل المغرب التربيعي
السابع الجماع اعلم ان الجماع لا يصلح الا عند هيجان الشهوة مع استحداد المني
فينبغي ان يخرج في الحال كما يخرج المستثقلات الفضلة الردية من الاستفراغ فان
لا يبقى في جسده عند … اعظمها وليس للجماع وقت مقرر الا بعد الحار ولو في
السنة مرة خصوصا لصاحب المزاج الصفراوي والسوداوي لان الجماع يضعفهما
من اعظمها القلة الرطوبة فاما الدموي والبلغمي فان كان فيهما قوة على كثرة
الجماع واستحداد قوي فالاصلح لهما في الاسبوع مرتين او ثلاثا متى فات ولا
يجمع مرتين في يوم وليلة فيه ضرر عظيم خصوصا مع كثرة الجماع لان المني من
خالص الغذاء الذي هو مادة الروح فاذا اعاد الانسان الجماع كيفما استفرغ المني

اولا

ثم يأخذ من دم الغذاء ومن الرطوبة الاصلية فتكون سببه الفالج والعطب والمكثر للجماع
لا يجبر لنفسه سريعا و… قوته وظهور الشيب قبل وقته والجماع كيفية وشروط
تستلقي المرأة على ظهرها ويعلوها الرجل من اعلاها فيعمل بها اعلى ذلك من الهيئة
ثم يلاعبها ملاعبة خفيفة مع الضم والتقبيل ونحوه لا حتوى احتى شهوتها
اولا … ثم اذا اصاب المني فلا ينزع حتى يصبر ساعة مع الضم الجيد لها فاذا اسكن
جسمه سكونا عظيما نزع ومال عن يمينه حين النزع فقد ذكروا ان ذلك مما يكون
الولد فيه ذكرا واحسن الجماع ما يعقبه نشاط وطيب نفس ووفاء في شهوة وشر ما
يعقبه رعدة وضيق نفس ووهن الاعضاء وغثيان وبغض الشخص المنكوح وان كان
محبوبا … القدر كان في تدبير الاصلح من الجماع اي كلامه وقال الماوردي في الرسالة
يجوز الجماع بعد الامتلاء من الطعام والشراب والحمام والجهد الشديد وبعد القصد
والقيء والاسهال والتعب ويوافق الجماع من يجد بعده خفة … ويهيج الجماع
ونشاطها … من الفكر الردي والغم والهم والوسواس الرداوي وينبغي ان يجتنب
جماع العجوز والصغيرة جدا والمريضة والقبيحة المنظر واردى اشكال الجماع ان تعلو
المرأة الرجل وهو مستلق على قفاه لان ذلك يعسر خروج المني وربما يبقى في الذكر
بقية فيفسد … في مجرى البول وربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج فيحصل منها
امراض وافضل الاشكال ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة
ودغدغة الثدي … الفرج بالذكر فاذا انتفخت عيناها وعظم نفسها
وطلبت التزام الرجل اولج وصب المني لينصب على الميزان … المحل ومما يعين على الجماع تقف
رؤية افعال الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكاية الاقران من المجامع
واستماع الرفيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد
بالباه … النساء النفس والاستمناء باليد يورث الابنة والغم ويضعف الانتشار
والشهوة اي لطلمة قلت والاستمناء … اخراج المني بغير جماع وان كان
بيد نفسه … ونحوه لما … ولا يذكر العلماء … لمن له
ان الاستمناء باليد حرام … العلماء كما قاله الامام البغوي في تهذيبه قال
ابن جريج سألت عطاء عنه فقال هو مكروه سمعنا ان قوما يحشرون وايديهم حبالى

Copyright © King Saud University